

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

فَمَلٌُّ أَوَّلٌ مُخْرَجٌ لِفَاعِلِ الْفِعْلِ وَقَوْلِي غَيْرِ الْوَصْفِ الْمَذْكُورِ فَصَلُّ ثَانٍ مُخْرَجٌ لِفَاعِلِ الْوَصْفِ فِي نَحْوِ أَقَائِمِ الزَّيْدَانِ وَمَا قَائِمِ الزَّيْدَانِ وَالْمُرَادُ بِالْوَصْفِ الْمَذْكُورِ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي حَدِّ الْمَبْتَدَأِ .

ثُمَّ قُلْتُ وَلَا يَكُونُ زَمَانًا وَالْمُبْتَدَأُ اسْمٌ ذَاتٍ وَزَجْوُ اللَّيْلَةِ الْهَيْلَالُ مُتَّأَوَّلٌ .

وَأَقُولُ لَمَّا بَيَّنَّتُ فِي حَدِّ الْمَبْتَدَأِ مَا لَا يَكُونُ مَبْتَدَأً وَهُوَ النِّكْرَةُ الَّتِي لَيْسَتْ عَامَةً وَلَا خَاصَةً بَيْنَتْ بَعْدَ حَدِّ الْخَبْرِ مَا لَا يَكُونُ خَبْرًا فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ وَذَلِكَ اسْمُ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ لَا يَقَعُ خَبْرًا عَنْ أَسْمَاءِ الذَّوَاتِ وَإِنَّمَا يَخْبِرُ بِهِ عَنْ أَسْمَاءِ الْأَحْدَاثِ تَقُولُ الصَّوْمُ وَالسَّفَرُ غَدًا وَلَا تَقُولُ زَيْدُ الْيَوْمِ وَلَا عَمْرُو غَدًا فَأَمَّا قَوْلُهُمُ اللَّيْلَةُ الْهَيْلَالُ بِنَصْبِ اللَّيْلَةِ عَلَى أَنَّهَا ظَرْفٌ مَخْبِرٌ بِهِ عَنِ الْهَيْلَالِ مُقَدِّمٌ عَلَيْهِ فَمَوْوَلٌ وَأَوْبِلُهُ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ اللَّيْلَةُ رُؤْيُ الْهَيْلَالِ وَالرُّؤْيُ حَدَثٌ لَا ذَاتٌ ثُمَّ حُذِفَ الْمُضَافُ وَهُوَ الرُّؤْيُ وَأَقِيمَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمِثْلِ الْيَوْمَ خَمْرٌ وَغَدًا أَمْرٌ التَّقْدِيرُ الْيَوْمَ شَرِبْتُ خَمْرًا وَغَدًا حُدُوثُ أَمْرٍ